

بحار الأنوار

[244] بينهما كالفرق بين الفأر والجراد (1)، وهو لا يظهر إلا ليلاً، وهو مولع بأكل الافاعي، ولا يتألم بها وإذا لدغته الحية أكل السعتر البري فيبراً، وله خمسة أسنان في فيه، والبرية منها تسفد قائمة وظهر الذكر لاصق ببطن الانثى. وروى الطبراني وغيره (2) عن قتاده بن النعمان أنه قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت: لو اغتنمت الليلة شهود العتمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلت، فلما رأيته قال: قتادة؟ قلت: لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قلت: علمت أن شاهد الصلوة في هذه الليلة قليل فأحببت أن أشهدها معك، فقال صلى الله عليه وآله: إذا انصرفت فأتني، فلما فرغت من الصلوة أتيت إليه فأعطاني عرجونا كان في يده، فقال: هذا يضيء أمامك عشرا ومن خلفك عشرا، ثم قال: إن الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضيء به حتى تأتي بيتك فتجده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون، قال: فخرجت من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نورا فاستضأت به وأتيت أهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت إلى الزاوية فإذا فيها قنفذ فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج، ورواه أحمد والبخاري وأحمد رجال الصحيح (3). وقال: الوبر بفتح الواو وتسكين الباء الموحدة: دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها تقيم في البيوت، وجمعها وبور وبيرر وبار (4) والانثى وبرة، وقول الجوهرى: لا ذنب له أي لا ذنب طويل وإلا فالوبر له ذنب قصير جداً، والناس يسمون الوبر بغنم بني إسرائيل، ويزعمون أنها مسخت لان ذنبها مع صغره يشبه إلية الخروف وهو قول شاذ لا يلتفت إليه (5). وقال: الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام في آخره: دابة على خلقه الضب

- (1) هكذا في المطبوع والمخطوط وفيه تصحيف والصحيح كما في المصدر: كالفرق بين الجرذ والفأر. (2) في المصدر: روى الطبراني في معجمه الكبير والحافظ ابن منير الحلبي وغيرهما. (3) حياة الحيوان 2: 187 و 188. (4) في المصدر: جمعها وبور ووبار ووبارة. (5) حياة الحيوان 2: 281.